فتقدمت اليه • ثم سلمت عليه • وجعلت اتامله فاذا
هو شاب اعرفه من ارباب القلوب • قد تقدم له صدق
معاملة مع المحبوب • وكان كثيرا ما يختلف مغناه
الى زيارة ابى القاسم الجنيد رضوان الله عليه فرق له
قلبي رحمة لما صار اليه • ثم قلت يا هذا هل لك من
حاجة اسارع في قضاها حسب طاقتي فتاقه
وقال دواة وقرطاس فقد انشرت لذلك فاتيت •
فلما حضرت له ما سال في الحال • فقال جزاك الله عني
خير الجزا يوم المال • لكن اسالك بالذي اناملك وارقني
وسكنك واقلقني • الا ما تربصت على بقدر ما ارسم
في هذه النجا لا شرح حالي • واعبر في هذه النطاقه
عن باطن غلة بلبالي • فقلت ارسم ما شئت حسب
مرادك فها انا واقف مع اختيارك واسعادك •
ثم اني تشفعت له عند الناظر في الدار في حل يديه •
فاسعفني ومن بذلك عليه • فاستمد وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم • فما استتم البسملة وهو
يرعد لما غشيه من هيبة التعظيم فاطرق مليا •
مستغرق الخاطر بوارد غرامه • ثم رفع راسه

وقد

وقد صحى من نشوة هيامه • فكتب اما بعد ما تقول
يا ابى القاسم • في حال على فظهر • وظهر فقهر • وقهر
فبهر • وبهر ففكر • وكر فاستقر • والشواهد
منطمسه • والافهام مختلسه • والالسن منخرسه •
والاوصاف مندرسه • ولو اطلع الخلق على صاحب هذه
الحال • لم يزده ذلك الا نقوى في حالتي الاعراض والاقبال •
ولو اقبلوا بكليتهم عليه تعظيما وفضلا • لم يزده
ذلك الا بعدا • ثم طوى الرقعة وقال احتسب عند الحكيم
الحاكم وصلها الى الشيخ ابي القاسم • وامنن على برد الجواب
كتب الله لك جزيل الثواب • قال فاوصلت الرقعة الى
الجنيد • فجعل يطيل النظر في رسومها • ويبكي اشد البكا
حتى لقد خفت عليه • وطال انتظاري له ووقوفي بين
يديه • فقلت يا شيخ ان صاحبها لمنتظر رد الجواب •
فاستمد وكتب في ظهر الكتاب اما بعد فالحاصل بين
جواب هذا السؤال ان يصفد في القيود والاغلال
وينكل به كل النكال • ويغلب على امره في جميع الاحوال
ويمسك تحت احجار القهر مدة الايام والليالي ويصان
عن كشف سر الخلق للخلق صون العيال • الى ترقي صفة
الروحانية لعالم وجودها • وتخلص من حصر قفص

Copyright © King Saud University